يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي

زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف

زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي

إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ

حَتَّى إذا طِفْـــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تلْقى وَجْهَهُ فَقِـــفِ

وقُل سَلامٌ من الله الســـلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٨١٦٥
Date التاريخ: ٢٠/ ٧/ ٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره اعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي
هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د.أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة خمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
محتوى العدد (٨) صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م المجلد التاسع

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	هشام بن الحكم سيرة شخصية ومسيرة علمية	الباحث:خالد جلوب جبر أ. د. محمد جواد كاظم حمزة	٨
٢	أثر استخدام الخرائط الذهنية في تنمية التفكير التحليلي في مادة الرياضيات لدى طلاب الصف الرابع العلمي	م.د. رياض زاير قاسم م.م. يوسف حسين محمد	٢٤
٣	Exploring Facebook as a Tool for Learning English and the Intellectual Challenges Among University Students»	Asst. Lect. Eythar Riyad Abdullah	٣٨
٤	صورة الرجل في الامثال الشعبية العراقية	م.م. جمان عدنان حسين	٥٦
٥	اصحاب الحرف والمهن قبل الاسلام	م.م. حسن عادل كامل الخولاني	٧٠
٦	تعزيز الترابط الاخلاقي بين المعلم والتلميذ في ضوء سورة الحجرات والنصوص الروائية	الباحثة: م. م. خوله حيدر خسرو	٨٢
٧	البعد الاخلاقي للوفاء بالعهد في القرآن الكريم «بيعة الغدير أنموذجا»	م. م. رأفت حسن علي	٩٤
٨	مقدمة في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية الحديث–من الاستقلال الى نهاية الحرب الاهلية للدكتور هاشم صالح التكريتي (مقال مراجعة)	م. م. رواء حيدر صالح	١٠٨
٩	الأحاديث التي حكم عليها البخاري بأنها (أصح) في كتابه الجامع الصحيح «جمع ودراسة تحليلية»	أ.م. د. مثنى حميد عبد الستار	١١٦
١٠	واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في تصميم بيئات التعلم الافتراضي لتدريس مادة العلوم في المرحلة الابتدائية في العراق	م.م. زينب حسين علي	١٣٤
١١	تفسير القرآن بالقرآن ما بين الشيعة والسنة دراسة موازنة بين العلامة الطباطبائي والشنقيطي	م.م. زينب علي رحيم عزيز الزبيدي	١٥٤
١٢	أثر استراتيجية الاستقصاء في تحصيل طالبات الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية وميولهن نحو المادة	م.م. زينب هادي شريم	١٧٤
١٣	الاستدلال في كتاب الزاهر في معاني كلمات الناسلأبي بكر الأنباري (ت٣٢٨هـ)	م.م. ياسمين عدنان نعمة	١٩٠
١٤	أزمة السلطة وآثارها في ثقافة الفرد العراقي المعاصر «دراسة ثقافية»	م.د. وسام فايز هاشم	٢٠٨
١٥	مذاهب علماء الأصول فيما تلقته الأمة من الأخبار الضعاف بالقبول	م.م. عبد القادر ناجي علي	٢٢٢
١٦	الأبعاد الحضارية في فكر السيد الشهيد محمد باقر الصدر	م.م. علي تحسين السعدي	٢٤٠
١٧	الحلول المبتكرة لمعالجة المشاكل التعليمية في المناطق المتأثرة بالنزاعات	م.م. علي سليم خويخ	٢٥٤
١٨	مظاهر الحياة اليومية للمجتمع في جنوب افريقيا	م.م. قمر حاتم محمد طه	٢٧٠
١٩	الهوية الرقمية وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي لدى طلبة الجامعة	م.م. محمد احمد زعال	٢٨٤
٢٠	استخدام دليل الراحة (TCCI) لتقييم المناخ السياحي دراسة مقارنة بين محافظتي السليمانية والبصرة	م.د. صباح باجي ديوان	٣١٠
٢١	كِتَابُ الوُصْلَةِ فِي مَسْأَلَةِ القِبْلَةِ لِعَبْدِ البَاسِطِ بْنِ خَلِيلٍ الحَنَفِيِّ	م.م. محمد صلاح عبد الحميد	٣٢٦
٢٢	موقف دانيل دينيت من آراء المستشرقين حول الجزية في الاسلام	م.م. محمود محمد حسين	٣٤٠
٢٣	التباين المكاني للتلوث الضوضائي في ناحية واسط	م.م. مهدي هليل جاسم	٣٥٤
٢٤	أثر نتائج صلح الامام الحسن (عليه السلام) في تطور الفقه السياسي الاسلامي	الباحث: مقداد كاظم عباس أ.د. مسلم كاظم عيدان	٣٦٨

اصحاب الحرف والمهن قبل الاسلام

م.م. حسن عادل كامل الخولاني
وزارة التربية /المديرية العامة لتربية محافظة ديالى

المستخلص:
كانت الحرف والصناعات عند العرب قبل الاسلام جزءا أساسياً من الحياة الاجتماعية والاقتصادية حيث ساهمت هذه الحرف في توفير الاحتياجات الاساسية للمجتمع وكانت مصدر رزق للعديد من الاسر، و تميزت مناطق شبه الجزيرة العربية بأنها مناطق جذب سكاني منذ أزمنة بعيدة حيث بلغت الغاية من الحضارة , فقد شكلت مع اليمن وجزيرة العرب بشكل عام مركزا من المراكز الأساسية للصناعات العديدة ، وتبرز أهمية الصناعة في كونها عامل أساسيا في رفع مستوى المعيشة .

الكلمات المفتاحية: الحرف،الصناعات، الاحتياجاتالمجتمع ، الأسرة

Abstract:
Crafts and industries were an essential part of social and economic life among pre-Islamic Arabs. These crafts contributed to providing the basic needs of society and were a source of livelihood for many families. The Arabian Peninsula has been a popular tourist destination since ancient times, having achieved the pinnacle of civilization. Along with Yemen and the Arabian Peninsula in general, it formed a center of civilization. The basics of many industries, and the importance of industry is highlighted in that it is a basic factor in raising the standard of living.

Keywords: crafts, industries, community needs, family

المقدمة:
الحمد لله كثيرا على ما انعم علينا من إنعامه الجليلة ، ونصلي ونسلم على سيدنا محمد بن عبد الله المبعوث رحمة للعالمين وعلى اله الأخيار وصحبه الأبرار ..

أما بعد ...

يتناول هذا البحث دراسة الحرف والصناعات عند العرب قبل الاسلام، وتتجلى أهمية هذه الدراسة في تميز العرب قبل الاسلام في الحرف والصناعات ، واجتماع أهل الحضر في مكان معين واستقرارهم به إنما يكون للتعاون علي دفع الضرر عنهم وتحصيل أسباب المعاش بالزراعة والصناعة والتجارة والعلوم المختلفة حتى تصل إلي درجة الإتقان والجودة في كل المجالات ، وقد اقتضت طبيعة الدراسة ان تكون في مبحثين : اما المبحث الاول : الحرف عند العرب قبل الاسلام ؛ فقد قمنا بتعريف الحرفة لغة واصطلاحا ، وحرفة التعدين والصياغة والحدادة والحياكة والخياطة والغزل والنسيج ، وأما المبحث الثاني : فقد تطرقنا الى الصناعات عند العرب قبل الاسلام ؛ فقد قمنا بتعريف الصناعة لغة واصطلاحا ، والصناعات الفخارية والمعدنية والحجرية والخشبية والجلدية .

المبحث الاول: الحرف عند العرب قبل الإسلام

الحرفة لغة واصطلاحا

فالحرفة في اللغة : اسم من الاحتراف، وهو الاكتساب؛ يقال هو يحرف لعياله ويحترف، ويقرش ويقترش، ويجرح ويجترح: بمعنى يكتسب، وقيل : الحرفة هي الصناعة والمحترف هو الصانع وفلان حريفي أي معاملي(١)، وحرفة الرجل صنعته، وحرف لأهله واحترف، بمعنى كسب أيا كان (٢) .

الحرفة في الاصطلاح : الطعمة والصناعة التي يرتزق منها، وهي جهة الكسب، ومنه ما يروي عنه رضي الله عنه: إني لأرى الرجل فيعجبني، فأقول: هل له حرفة فإن قالوا: لا، سقط من عيني ، وكل ما اشتغل الإنسان به وضرى به من

أي أمر كان، فإنه عند العرب يسمى صنعة وحرفة، يقولون: صنعة وحرفة، يقولون: صنعة فلان أن يعمل كذا، وحرفة فلان أن يفعل كذا(٣).

الحرف عند العرب قبل الإسلام :

عرفت مجتمعات الجزيرة العربية العديد من الحرف مثل الزراعة والنجارة و التجارة والحدادة والحياكة والنساجة والخياطة والصياغة والدباغة والبناء ونحوها من الحرف التي كان يمارسها أهل الحضر في الغالب ودفعت الحاجة إلى ظهورها ، وأما الأعراب فقد كانوا يأنفون من الاشتغال بها وينظرون إلي المشتغلين بالحرف نظرة احتقار وازدراء لان الحرف في عرفهم وضيعة جعلت للعبد والرقيق ولا تليق بالحر كما كان العرب يكرهون التزاوج مع أهل الحرف ، ويعيّرون من يتزوج من امرأة أبوها قين أو نجار أو دباغ أو خياط(٤).

والحرف وراثية في الغالب يتعلمها الابن عن والده، وتنحصر في العائلة فتنتقل من الآباء إلى الأبناء ، ولا يسمح لغريب أن يتعلم أسرار الحرفة وأن يقف عليها وخاصة في الحرف المربحة وفي الحرف التي تحتاج إلى مهارة ودقة وذكاء؛ خوفًا من وقوع المنافسة، وانتقال سر العمل والنجاح إلى شخص غريب, فينافس أصحاب الحرفة في عملهم, وينتزع منهم رزقهم (٥)، ويتجمع رجال بعض الحرف في أماكن معينة ، كأن يتجمع الحدادون في منطقة معينة والصاغة في حي، والصفارون في حي والنجارون في حي؛ وذلك للتعاون فيما بينهم، وتنسب تلك المحلات إليهم ، وقد تشتهر مدينة ما بحرفة من الحرف، فيكون لمنتوجها شهرة واسعة ويباع بأسعار عالية وقد تشتهر منطقة بجملة صناعات ، فقد اشتهرت اليمن بالبرود كما اشتهرت بسيوفها، التي اكتسبت شهرة بعيدة واسعة في كل جزيرة العرب, واشتهرت بعقيقها كذلك وبأنواع أخرى من التجارات واشتهرت مكة ببعض أنواع العطور, واشتهرت ثقيف بالدباغة والأدم(٦)،والأجور قد تكون يوميةوقد تكون سنوية ، وقد تكون مقطوعةولا يشترط في الأجر أن يكون نقدًا، فقد يدفع عينة ، أي: مالًا مثل طعام، أو كساء؛ لندرة النقد في ذلك الوقت ، ومن أمثلة الحرف التي تدفع عنها الأجور، حرفة البناء، فيُدفع للعامل أجر يومي في الغالب, والنجارة والحصاد، وتدفع عنها أجور مقطوعة على الأكثر, والرعي وأمثال ذلك من حرف، يقوم بها سواد الناس لإعاشة أنفسهم منها (٧).

١-حرفة التعدين: تيعد التعدين من المهن الرئيسية التي احترفها العرب قبل الاسلام ، وأهتم العرب قبل الاسلام باستغلال موارد بلادهم من الثروة المعدنية كالحديد والذهب والفضة وغيرها من المعادن(٨)، فشبه الجزيرة العربية اختزنت العديد من المعادن ، بخاصة معدني الذهب والفضة ، وقد ذكر الجغرافيون العرب أسماء المعادن كان اهل الجزيرة يستخرجونها آنذاك وأماكن وجودها والأدوات والوسائل التي استخدموها في التعدين وتنقية المعادن (٩)، فقد ذكر الدينوري اليمن بقوله : « فاليمن ، ارض العرب، ومعدن الذهب»(١٠).

ومن تلك المعادن النحاس والحديد والذهب والفضة والرصاص وغيرها، والتي كانت موجودة في أماكن عديدة تنتشر من جنوب شبة الجزيرة العربية إلى شمالها ولكن في مناطق محددة من تلك المساحة الكلية لشبة الجزيرة العربية ، وتلك المناطق هي الحجاز واليمن وعمان في الجنوب والساحل الشرقي المطل علي الخليج العربي(١١)، وفي شمال شبة الجزيرة العربية توجد المعادن في مواضع عديدة في دولة الأنباط ، فالمناطق التي توجد فيها هذه المعادن هي الحجاز واليمن والساحل الشرقي المطلّ على الخليج والمحيط الهندي، أما بقية المناطق فلا تشير إليها هذه المصادر ، ومن الطبيعي أن أقسامًا من شبه الجزيرة لا توجد فيها معادن، كذلك من الطبيعي أنه إذا وجدت بعض المعادن في أماكن لا يوجد فيها عمران فإنها تبقى مطمورة دون أن يعرف أحد عن وجودها ، ولكن مع ذلك فلنا أن نتصور أن بعض المناطق المعمورة «بنسب متفاوتة» لم يكن سكانها يهتمون بهذا المورد(١٢).

فقد ذكر القران الكريم التعدين ، اذ ذكر الحديد وفوائده ، وهذا دليل واضح على معرفة العرب التعدين والاهتمام به ، حيث توجد آية في القران تحمل اسم الحديد ، وتشير الى صهر الحديد عند استخدامه ،كما قال سبحانه وتعالى : {آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا (٩٦) فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ

يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا}(١٣)،كما أشار القرآن الكريم إلى معرفة العرب للذهب والفضة بقوله سبحانه وتعالى: { زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ }(١٤) ، وأيضا قوله سبحانه وتعالى:{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ}(١٥)، و مما لاشك فيه أن القرآن الكريم قد نزل بلغة العرب وهم يفقهون معاني ألفاظه والقرآن يذكر لهم الذهب والفضة وأكيد أن هؤلاء القوم يعرفون ما هو الذهب وما هو الفضة.

والشاهد الأول يأتي من القرآن الكريم «القرن السابع م» حيث نجد فيه إشارة مباشرة وصريحة إلى معرفة بفوائد الحديد وإلى خبرة بصهر المعادن وصناعة الحلي والأدوات منها ، والشاهد الثاني نجده فيما تركه لنا الكتاب الكلاسيكيون من وصف لموارد شبه الجزيرة حيث يشير أرتميدوروس «أوائل القرن الثاني ق. م» إلى وجود الذهب في المنطقة القريبة من الساحل الغربي لشبه الجزيرة شمالي سبأ «الحجاز أو نجران» سواء في صورة تراب الذهب أو في صورة معدن على هيئة قطع يصلون إليها عن طريق التعدين، كما يشير إلى أن سكان المنطقة يبادلون به الفضة والنحاس من الأماكن المجاورة لهم، ولنا أن نرجح أن الإشارة هنا هي إلى أن المناطق الموجودة في اليمن. كذلك يشير الكاتب الروماني بلينيوس «أواسط القرن الأول الميلادي» إلى وجود الذهب في بعض الأماكن على الساحل الشرقي لشبه الجزيرة (١٦).

٢– حرفة الصياغة : كانت الصياغة من الحرف المنتشرة في بلاد العرب قبل الاسلام ، وتقوم تلك الحرفة على تحويل المعادن الى قطع من الحلي، ويقوم باضافة الأحجار الثمينة الى الحلي لزخرفتها، مثل الياقوت واللؤلو والزمرد وغيرها من الاحجار ، والحلي ، ويراد بها ما يزين به من مصوغ المعدنيات أو الحجارة، هي من أهم أعمال الصائغ عند الجاهليين، يقوم بصنعها من الذهب أو الفضة، ويزينها ببعض الحجارة في بعض الأحيان, وقد اشتهر «بنو قينقاع» في منطقة «يثرب» بإجادتهم حرفة الصياغة وإتقانهم لها ، كما أن بعضه مما يحلى به الحيوان أو الأشياء النفيسة في البيت (١٧)، وصنع الصاغة الجاهليون أنواع عديد من الحلي مثل القلائد والأساور والخلاخل والخواتم والتيجان والأقراط ، وعثر على العديد من تلك القطع مصنوعة من الذهب والبرونز والنحاس في المراكز الحضارية المختلفة من شبة الجزيرة العربية مثل مأرب والبتراء والبحرين والفاو، وقد ألف أهل مكة وغيرهم استعمال الآنية المصنوعة من الذهب والفضة، فاستعملوا الأكواب والأباريق والكؤوس والقوارير والأواني, وبعضها عليه صور مرسومة أو محفورة (١٨) ، واستعمل السبئيون أثاث مصنوع من الذهب والفضة في بيوتهم (١٩) .

واستخدم العرب الحلي المستخرجة من البحر في تطعيم قطع الحلي لزخرفتها ، وقد اشار القران الكريم الى ذلك : قال تعالى : { وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (١٤) } (٢٠)، وذكر اللؤلؤ والمرجان في القرآن الكريم دليل على وقوف العرب عليهما : قال تعالى : { مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (١٩) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ (٢٠) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢١) يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ (٢٢) فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٢٣) } (٢١) .

٣– حرفة الحدادة : وقد دفعت حاجة الإنسان إلى المعادن لاستخدامها في أمور حربية وزراعية وفي البيت على انصرافه إلى الاشتغال بها لتحويلها إلى أشياء نافعة. فظهرت الحدادة والصياغة وأمثالها، واشتغل بعض الناس بالبحث عن الحديد وعن المعادن الأخرى واستخلاصها من المواد الغريبة المختلطة بها, كما اشتغلوا في خلط المعادن لإيجاد أنواع جديدة منها (٢٢)، وقد وقع ذلك بين أهل الحضر في الغالب، أما أهل الوبر، الأعراب، فلبساطة حياتهم لم يشعروا بحاجة لهم إلى هذه الصناعات، وإذا شعروا بوجود حاجة لهم فيها اشتروها من أهل المدن، واحتقروا الصناعات وأهل الصناعة والمحترفين بالحرف ، ويعرف الحدّاد بـ»القين» كذلك عند الجاهليين، وهو الذي يعد للزرّاع الأدوات التي تستعمل في حرث الأرض، مثل: المسحاة والمحراث والمنجل والأدوات الأخرى، يصنعها من الحديد (٢٣) ، كما أنه يعد للحرف الأخرى ولأهل البيوت كثيرًا من الآلات، يصنعها من الحديد. كان فضلًا عن ذلك, الخبير

الاختصاصي بصنع السلاح على اختلاف أنواعه وتجهيز الحكومات والأفراد بالسلاح الذي يستعمل في الدفاع وفي الهجوم؛ لذلك كانت حرفته مهمة خطيرة، ولا يزال الحداد يعد للناس في جزيرة العرب السلاح؛ كالسيوف والخناجر والدروع والسكاكين والنصال المعدنية وغير ذلك من أدوات كانت تستعمل في الحروب لذلك العهد، وسأفرد لها بحثًا خاصًّا. ومن الحدادين الأعاجم الذين ذكرهم أهل الأخبار، الأزرق بن عقبة أبو عقبة الثقفي، غلام الحارث بن كلدة الثقفي، ذكر أنه كان روميًّا حدادًا(٢٤)، ويرجع في رواية تنسب إلى «ابن الكلبي» مبدأ الحدادة عند العرب إلى «الهالك بن عمرو بن أسد بن خزيمة»، فهو في هذه الرواية أول من عمل الحديد من العرب، وكان حدادًا، فنسب إليه الحداد، فقيل لكل حداد: هالكي. ولذلك قيل لبني أسد: القيون، وقال لبيد: وقد عرفت اليمن بإجادتها صنع السيوف وطبعها وصقلها، حتى اشتهرت بذلك في جميع أنحاء جزيرة العرب, واشتهرت السيوف المصنوعة من حديد بيحان بالجودة؛ لجودة حديدها وقوته(٢٥)، وهذه الحرفة من اقدم الحرف لانها ضرورية ولايمكن الاستغناء عنها ، ومنافع الحديد عديدة في مصالح الناس ومعايشهم ، قال تعالى:{وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (٢٥) } (٢٦) .

٤-حرفة الحياكة والخياطة والغزل والنسيج: ومن بين الحرف التي قامت في بلاد العرب الحياكة وهي ضرورية من ضروريات الامم فهم محتاجون لهذه الحرفة لأجل لبوسهم وفرشهم وحمل اثقالهم ونحو ذلك ، لنسج الغزل من الصّوف والكتّان والقطن إسداء في الطّول وإلحاما في العرض وإحكاما لذلك النّسج بالالتحام الشّديد، فيتمّ منها قطع مقدّرة: فمنها الأكسية من الصّوف للاشتمال، ومنها الثّياب من القطن والكتّان للباس ، لتقدير المنسوجات على اختلاف الأشكال والعوائد، تفصل بالمقراض قطعا مناسبة للأعضاء البدنيّة ثمّ تلحم تلك القطع بالخياطة المحكمة وصلا أو تنبيتا أو تفسّحا على حسب نوع الصناعة(٢٧).

وحرفة الخياط تحويل الأقمشة إلى كسوة، وصنع الثياب والعمائم بتفصيل القماش وقصه ثم خياطته على وفق القياس المطلوب. وهي حرفة تروج في المدن, أما في البادية، فتقوم المرأة بعمل الضروريات، ويلتجئ الرجال إلى القرى والمدن في شراء ما يحتاجون إليه من ثياب , ونجد بين أسماء الثياب ما هو معرب، مما يدل على أنه منقول مستورد، وأن الخياطين الجاهليين قد رأوه فقلدوا صنعه(٢٨)، وأحيانا كانت تضاف خيوط من الحرير والذهب أو الفضة أو أي مادة أخرى تختلف عن النسيج الأصلي ، ويبدو إن الوشي كان معروفا منذ القدم فقد ورد في القرآن الكريم : قال تعالى : {قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَّ ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ وَلاَ تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لاَّ شِيَةَ فِيهَا قَالُواْ الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ} (٢٩) ، لاشية (لون)، وكان يقوم الحياكون العرب القدماء بحياكة نماذج متطورة ومطرزة وكانت تلك النماذج تصنع بالأيدى عن طريق الإبرة وقد اشتهرت اليمن بالوشي وذلك لجودتها وأناقتها بل ظلت اليمن علي تلك السمعة الطيبة في مجال حياكة الوشي حتى الإسلام (٣٠) .

اما الغزل والنسيج من اشهر الحرف التي انتشرت في بلاد العرب قبل الأسلام ، فاشتغل بها البدو والحضر على السواء ، ففي بلاد اليمن تقدمت صناعة النسيج لازدهار الزراعة وتوفر المرعي ، فكثر الصوف والكتان كما اشتهرت بعض المدن بزراعة القطن وصناعته ومن بينها مجل وراس العين وحران ، وكانت اجود انواع الصوف الخشنة فقال المثل العربي «العلفوف (٣١). مولع بالصوف « وكان الصوف يغزل وينسج يويا في المنازل على ايدي النساء لصناعة البسط وعمل البشوت (٣٢) .

كانت اليمن من مراكز المهمة في صناعة النسيج في شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام ، وكان لملوك اليمن مصانع النسيج (دار النسيج الملكية) ، وكانت فدك في الشمال من مراكز النسيج التي اشتهرت بصناعة الثياب الفدكية ، ومن ناحية أخرى عرفت بعض البطون باحتراف النسيج فمنهم بنو يزيد من قضاعة ، وكانوا يصنعون البرد

الجيدة(٣٣)، وفضلا عن ذلك كانت النساء في البادية يقمن بالغزل من خيوط الكتان والصوف ، وكن يصنعن البرد والاغطية والعباءات والاخفاف وغيرها(٣٤).

المبحث الثاني: الصناعات عند العرب قبل الإسلام

الصناعة لغة وأصطلاحا

الصناعة في اللغة : الصناعة: حرفة الصانع، وعمله الصنعة (٣٥)، ورجل صنيع اليدين وصنع اليدين أي صانع حاذق، كذلك صنع اليدين بالتحريك، وامرأة صناع اليدين أي حاذقة ماهرة بعمل اليدين، وامرأتان صناعتان ونسوة صنع (٣٧)، والصناع « جمع صانع»: وهم الذين يصنعون أو يعملون بأيديهم (٣٦).

الصناعة في الأصطلاح: عبارة عن عمل يدوي يجريه الصانع في صنعته، ويكون مما يغير في ذات المصنوع، مثل الحدادة، و الصياغة ، والنجارة ، وفي هذه وأمثالها يسمى المصنوع باسم غير اسم مادته (٣٨).

– الصناعات عند العرب قبل الإسلام : تميزت مناطق شبه الجزيرة العربية بأنها مناطق جذب سكاني منذ أزمنة بعيدة حيث بلغت الغاية من الحضارة، فقد شكلت مع اليمن وجزيرة العرب بشكل عام مركزا من المراكز الأساسية للصناعات العديدة (٣٩)، وتبرز أهمية الصناعة في كونها عامل أساسيا في رفع مستوى المعيشة .

وكانت الصناعة في شبة الجزيرة العربية تشمل كل ما يحتاجه الإنسان من أدوات وألبسة ، وتلك الصناعة تندرج بين الصناعات البسيطة البدائية مثل أوتاد الخيام وبيوت الشعر وأربطة الدواب والأوعية الفخارية في المجتمع البدوي والتي كانت تقوم علي استغلال المواد المتوفرة في بيئتهم وما بين صناعة متطورة غاية في الدقة ، والإتقان ظهرت في المجتمعات المستقرولا تقوم صناعة، إلا في مكان تتوفر فيه إمكانياتها من استقرار وأمن، ومن وجود حاجة إليها، ومن توفر المواد الأولية فيها، والمواد الخام اللازمة لها ومعنى هذا وجود مكان حضري (٤٠). أما البداوة، فحاجاتها إلى الإنتاج قليلة؛ لسذاجة الحياة وبساطتها فيها؛ ولهذا تكون الصناعة فيها بسيطة بساطة تتناسب مع بساطة ذلك المجتمع البدوي، ومع درجة بداوته ؛ ولهذا تفاوتت مستويات الصناعة البدوية بتفاوت مستوى البداوة، وبتفاوت درجة حاجاتها إلى الأشياء ؛ فالبداوة المنعزلة عن الحضارة، التي قل اتصال أبنائها بالحضر وبالعالم الخارجي، وشحت خيراتها وموارادها الأولية، لا يمكن أن تظهر فيها صناعة متطورة، ولا يعقل نمو عمل مزدهر فيها؛ لانعدام الموارد الطبيعية المغذية للعامل وللسادة أصحاب المال (٤١)، ولعدم وجود حاجة إليها مع تلك البداوة القانعة بالبساطة في الحياة ، ومن هنا نجد أن الصناعة، لم تتطور، إلا في المجتمعات المتطورة التي توفرت فيها إمكانيات التصنيع، وشعرت بضرورة الاستفادة من الثروات الطبيعية المتوفرة لديها بتصنيعها، أي : بتحويلها إلى موارد أخرى يحتاج إليها، وتوفرت فيها الوسائل اللازمة لظهور الصناعة (٤٢).

١ – **الصناعات الفخارية**:كانت صناعة الأواني الفخارية المتمثلة في أواني المنزل وأدوات الزينة من أقدم الصناعات التي عرفتها شرق الجزيرة العربية ، ,حيث كان لوفرة المواد الخام اللازمة لصناعتها في تلك المناطق دور كبير في تقدم الصناعة , ,فقد كان أساسها من الطين المتوفر بأنواعه في تلك المناطق ، إضافة إلى مواد حرق الفخار المتمثلة في جذوع النخل وسعفه المنتشرة فيها(٤٣) .عرف العرب قبل الاسلام ، مع الزراعة نوعا من ضمان الرزق لم يعرفه أسلافهم من قبل ، واتسعت مطالبهم الفردية والجماعية بعض الشي ؛ فظهرت لديهم إلى جانب حرف الزراعة صناعة الأدوات الحجرية وأواني الفخار والقليل من الأواني الحجرية (٤٤)، ولم يكن الإنسان ليستطيع أن يهتدي إلى صناعة من هذه الصناعات بسهولة وفي وقت قصير، وإنما لعبت عوامل المصادفة والملاحظة والصبر ثم رغبة الابتداع دورها في كل واحدة منها ؛ ففي عوامل الاهتداء إلى صناعة الأواني الفخارية على سبيل المثال ليس من المستبعد أن يكون الإنسان القديم قد هيأ لنفسه منذ الدهر القديم الأعلى أوعية بدائية خشنة يسيرة يحتفظ فيها بقوت يومه ، ويأكل

فيها حبوبه المجروشة ويشرب فيها الماء واللبن ، ومنذ استقر الإنسان على مدرجات وضفاف الأنهار استقراره الطويل، اهتدى إلى صلاحية الطمي لصناعة أوانية، ثم استعمالها بعد حرقها (٤٥). كما هو الحال في الفخار النبطي والبقايا تطوير حضارة المجتمع الذي كان يوجد في شبه الجزيرة العربية في الفترة السابقة للإسلام , ولعل الفخار يصور هذه الحضارة أكثر من غيره من أنواع الآثار الأخرى ؛كذلك (٤٦). حيث كان الفخار في العصور القديمة السلعة والأداة التي تستخدم أكثر من أي شئ آخر في الحياة اليومية ، فقد كانت تصنع من الفخار أواني الطعام والأوعية اللازمة لحفظ وتخزين بعض أنواع الأطعمة والزيوت ، وكان الأوعية والأواني اللازمة لذلك لها تصميم خاص،وكذلك أحجام خاصة ،كما كانت تصنع منه الزهريات وأوعية البخور التي تستخدم بكثرة في الطقوس الدينية سواء كانت تلك الطقوس في المعابد أو المقابر أو المنازل، وأماكن الاجتماعات كالأسواق ،كما أن وجود بقايا فخارية في مكان ما يدل ذلك علي وجود حياة مستقرة في ذلك المكان (٤٧).

كان لانتشار الزراعة وكثرة إنتاج الحبوب وظهور الحاجة لتخزين تلك الحبوب الأمر الذي أدى لظهور الأواني والأوعية الفخارية ، الذي كان بعضها مسامي يحافظ علي تهوية الحبوب المخزنة و بعضها غير مسامي كان يستعمل لحفظ الزيوت والدهون (٤٨)، وفي بادئ الأمر لظهور تلك الأواني الفخارية لم تكن تلك الأواني منتظمة الشكل وليست جيدة الحرق، لأنها صنعت لأغراض عملية بحته لذلك لم تكن عملية حرقها مضبوطة بشكل دقيق ، فبعد انتهاء عملية الحرق ، فإن الفخار المطمور بشكل كلي أو جزئي في طبقة من الخشب أو الرماد غالبا ما كان يتكون علي سطح تلك الأواني الفخارية خطوط سوداء ورمادية تظهر علي جسم الإناء الذي غالبا ما كان لونه في تلك الفترة المبكرة بنيا أو احمر قاتم (٤٩)، وظفرت بنماذج من فخار قديم، ونقلت صورًا لكتابات ثمودية ونبطية، أهمها ما وجدته في قمة جبل غنيم، على مبعدة ثلاثة أميال إلى الجنوب من تيماء، وتعد من أقدم ما عثر عليه في العربية الشمالية ، الألوان وأسلوب الزخرفة والحفر البارز، وإن تميز فخار أم النار بتعدد ألوانه وأشكاله وزخارفه (٥٠) .

٢-الصناعات المعدنية : كانت الجزيرة العربية تحتوي علي العديد من المعادن التي استغلت منذ عهد مبكر من تاريخ شبة الجزيرة العربية ، ومن بين تلك المعادن الحديد والنحاس والذهب والفضة والسبائك المعدنية المختلفة ، وقد قامت علي تلك المعادن صناعات مختلفة فقد صنعوا الأسلحة ، والأواني والأوعية المختلفة ، كما سكوا العملات وصاغوا من الذهب والفضة الحلي والمجوهرات التي سلبت أذهان الكتاب الكلاسيكيين لدرجة جعلت الرحالة والجغرافي اليوناني استرابون قد وصف مدينة مأرب قائلا ان مبانيها كانت مصفحة بالذهب والعاج والأحجار الكريمة (٥١)، وفي جزيرة العرب خامات معادن، ومن الممكن استغلال بعضها استغلالًا اقتصاديا، ومن هذه المعادن الذهب , وقد ذكر الجغرافيون العرب أسماء ومواضع عرفت بوجود خام الذهب بها، مثل موضع «بيشة» أو «بيش»، وقد كان الناس يجمعون التبر منه، ويستخلصون منه الذهب و «ضنكان»، وكان به معدن غزير من التبر، والمنطقة التي بين القنفذة و «مرسي حلج» ، وأن المنطقة التي بين القنفذة و»عتود»، كانت معروفة بوجود التبر فيها؛ فكان الناس يشتغلون هناك باستخلاص الذهب منه (٥٢). ووادي تثليث ونجران آثار التبر، ويظهر أنه كان من المواضع التي استغلت قديما لاستخراج الذهب منها ، وقد اشتهرت ديار بني سليم بوجود المعادن فيها ، وفي جملتها معدن الذهب، ويستغل اليوم الموضع الذي يقال له «مهد الذهب»، ويقع إلى الشمال من المدينة باستخراج الذهب منه ويستخرج الذهب في مواضع من جزيرة العرب خالصا نقيا، لا يعالج بالنار لاستخلاصه من الشوائب الغريبة ولا يصهر لتنقيته. قالوا ولهذا قيل له «إبرون» , وقد ذهب «شرنكر» إلى أن العبرانيين أخذوا لفظة «أوفير» من هذه الكلمة ، وتوجد خامات معادن أخرى في الحجاز منها الكبريت والنحاس والقصدير والحديد ، وتستخرج الأملاح من الصخور الملحية التي في الحجاز وفي عسير عند جيزان، ويستخرج الأهلون منها مسحوقًا لاستعماله في

عمل المفرقعات كما أن هنالك مثل هذه الصخور الملحية في السلف من اليمن ، ويمكن الاستفادة من هذه الأملاح فائدة كبيرة من الوجهة الاقتصادية حيث تدخل في كثير من الصناعات(٥٣).

اشتهرت اليمن منذ القديم بالصناعة ، وقد ساعدها على ذلك طبيعة أراضيها التي تحتوي على أنواع من المعادن الثمينة التي أخذ اليمنيون يستخرجونها من باطن الأرض ، فقد كان فيها كثير من مناجم الذهب والفضة والحجارة الكريمة مما أتى على ذكره الهمداني وياقوت الحموي، إذ تحدثوا عن الأمكنة التي كانت توجد فيها كل هذه المعادن بكثرة ، ولذلك فإن عرب اليمن قد اهتموا باستخراج هذه المعادن ، وامتهن كثير منهم صناعة التعدين(٥٤)، وأهم ما كان يخرج من بين أيدي صناعهم السيوف التي أخذت شهرة صناعتها اليمنية تعم الآفاق، فإذا امتدح أحدهم سيفا قال: إنه «كالسيف اليماني» ولا يضاهي هذه الصناعة شهرة سوى صناعة « البرد اليمنية « التي كانوا يستوردون مادتها الحريرية الخام من الهند وينسجونها في بلادهم ، ومن الصناعات التي اشتهر بها اليمنيون دبغ الجلود وصنع التروس والدروع السميكة منها , ونجد بُسُط اليمن وبرودهم وأكسيتهم مشهورة لها صيت في كل مكان، لا يدانيه صيت أي صنف مما ينتج في مكان آخر من أمكنة جزيرة العرب، ونجد لهم ذكرًا في الصياغة وفي سوق الأحجار الكريمة والعطور، وغير ذلك من المنتجات التي تحتاج إلى يد وفكر(٥٥)، وقد ألف أهل مكة وغيرهم استعمال الآنية المصنوعة من الذهب والفضة، فاستعملوا الأكواب والأباريق والكئوس والقوارير والأواني, وبعضها عليه صور مرسومة أو محفورة (٥٦) .

٣–الصناعات الحجرية : كان لوجود أنواع من الأحجار القابلة للنحت والتشكيل في أنحاء متفرقة من شبة الجزيرة العربية مثل المرمر و الألباستر والجرانيت والرخام والحجر الصابوني والبازلت والديورايت، أن قامت علي تلك الأحجار فنون وصناعات حجرية مختلفة ، فتلك الأحجار قد صنع منها الكثير من الأدوات التي استخدمت في نواحي الحياة المختلفة في شبة الجزيرة العربية(٥٧) ، فقد صنع منها الأوعية التي تحفظ بها الأطعمة والحبوب والعطور والزيوت ، وكانت معظمها علي هيئة جرارصغيرة أو صناديق كانت لها أغطية، كما صنع من الحجر الصابوني أواني الطهي ،كما صنع سكان شبة الجزيرة العربية من أحجار الديورايت الرحي وأدوات طحن الحبوب وصنعوا التماثيل من أحجار الرخام والجرانيت (٥٨)، وكذلك نحتوا العناصر المعمارية من أعمدة وأشباه أعمدة وكرانيش وغيرها من العناصر الزخرفية التي نحتت جميعها من الأحجار الجرانيتية كما هو الحال في البتراء ومدائن صالح واليمن ، وكذلك قام المعماريون بالنحت علي تلك الأحجار، وكان النحت البارز يمثل زخارف بارزة علي جدران المباني ، وقد استعمل سكان شبة الجزيرة العربية الأحجار في المباني بصفة عامة وخاصة في شمال شبة الجزيرة العربية بالبتراء ومدائن صالح ، ومدينة الحجر وكذلك في الجنوب العربي حيث تتوفر الأحجار بكميات كبيرة وبأنواع عديدة (٥٩)، واستفاد الجاهليون من الحرار باستخراج الأحجار منها، كأحجار الرحى والمعادن، فكانت موطنًا من مواطن التعدين القديمة فيها ، ويدرس علماء طبقات الأرض بعناية بلاغة توزيع الحرار في جزيرة العرب، وتقصي أنواع الحجارة التي يكثر وجودها مثل الحجارة الكلسية والغرانيتية والرملية (٦٠) ، وقد كان من الجاهليين من يختار الأحجار الغريبة فيتعبد لها ؛ فإذا رأوا حجرًا أحسن وأعجب تركوا الحجارة القديمة وأخذوا الحجارة الجديدة. قال «ابن دريد»: «الحارث بن قيس: وهو الذي كان إذا وجد حجرًا أحسن من حجر أخذه فعبده (٦١)، وفيه نزلت: {أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ}(٦٢)؛ فهذه هي عبادة الأحجار عند الجاهليين (٦٣).

٤–الصناعات الخشبية : لعبت الصناعات الخشبية دور هام في حياة العربي الجنوبي فقد كانت الأخشاب هي العمد التي يقيم عليها خيمته، وهي الأوتاد التي تثبت بها بيته المصنوع من الشعر عندما تهب الرياح، وهي الهودج الذي يركب به علي جمله ، كما كانت الأخشاب هي وعاؤه الذي يأكل فيه ، وفي مناطق الحضر كانت تسقف البيوت من الأخشاب وتصنع الأبواب والشبابيك منها ، كما كانت تصنع السفن والقوارب التي يصطاد

بها طعامه، و تصنع من الأخشاب بعض أسلحته وأثاث بيته وغيرها من الصناعات المختلفة التي شملت جميع جوانب حياته اليومية (٦٤)، وقد استعمل العربي القديم الأخشاب التي وفرتها له البيئة كما استورد أخشاب أكثر جودة ومتانة من الهند وأفريقيا لصناعة الأثاث الفاخر للملوك وعلية القوم ، ومن أهم الأشجار التي كانت تنمو في شبة الجزيرة العربية واستخدمها العربي القديم في صناعاته الخشبية، والتي كانت تنمو في اليمن وحضرموت وعمان بجنوب شبة الجزيرة العربية والعديد من الأودية في كافة أنحاء شبة الجزيرة العربية(٦٥) .

٥-الصناعات الجلدية :ومن الصناعات التي اشتهر بها العرب بدورهم وحضرهم دباغة الجلود ، و الاديم يدبغ في جميع اقليم اليمن والحجاز، ويباع طاقات بالعدد , وقد اشتهرت مكة بدبغ الجلود كذلك، جلود الجمال والبقر والغزلان ، والأدم من السلع المهمة المشهورة في تجارة أهل الجاهلية ،كما اقيمت في الطائف مدابغ على مجاري المياه ، وكانوا يدبغون الادم الثقيل المليح ، فذكر الهمداني « وهي بلد الدّباغ يدبغ بها الأهب الطائفيّة المعروكة»(٦٦)، واما في الجنوب فاشتهرت جرش وهي من مخاليف اليمن بهذه الصناعة حتى نسبت اليها فكان يقال ادم جرش (٦٧)، ذكر جلود الانعام في القران الكريم من اصوافها واوبارها واشعارها في هذه الآية الكريمة بقولة تعالى : {وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ }(٦٨).

وكانت الأشفى والمبقر والمسرد واحد (ما كان للأساقي والمزاد وأشباههما) ، والمخصف (للنعال) والمفراص (حديدة عريضة يقطع بها الحديد) و المجوب (حديدة يجاب بها) من الأدوات التي تستعمل في تصنيع الآدم (٦٩)، وكان العرب يدبغون جلودهم بشجر القرظ وقشور الرمان والطلح ونبات القرنوة وعروق العرين ، وكانت بعض الاعشاب تجفف وتطحن ثم تضرب بالماء وتنقع فيه الجلود فتتمرط ويستنقى بقايا الشحوم ، ثم تخلط بعشبة حمراء ، وربما خلطت بها شجرة تسمى الشرجبان ، وكان هناك الجلد المسوم وهوالمدبوغ بورق السلم(٧٠).

الخاتمة:

الحمد لله على فضله ومنه إذ أعاننا على بلوغ انجاز هذا العمل ، وبعد فقد توصلت الدراسة الى عددة استنتاجات نوجزها كالأتي :

١ – أسفرت الدراسة أن العرب قبل الاسلام خطو خطوات واثقة و ناجحة في مجال الحرف والصناعات المختلفة ، فظهر فيها الحرفيون والصناع الذين كانوا على قدر من الكفاءة .

٢ –كما برز عند العرب قبل الاسلام الغواصون الذين تمكنوا من استخراج اجود انواع اللؤلؤ ، واستعماله في الصياغة الحلي والمجوهرات وذلك عن طريق نقش قطع الحلي ووضع اللؤلؤ فيه لتزيينه .

٣– كان للحرف والصناعات عند العرب قبل الاسلام نصيب في انتعاش اقتصادهم ، اذ ظهر الحرف والصناعات في مختلف مجالات ، حيث مثلت تلك الفئة جانبا حيويا في أسواق شبه الجزيرة العربية في الفترة المعينة .

• الهوامش والمصادر

(١) الازهري ، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ) ، تهذيب اللغة ، تح: محمد عوض مرعب ، ط١، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت– ٢٠٠١م) ، ج٢، ص ٢٤، ج٥ ،ص ١٣؛ الجوهري ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تح: أحمد عبد الغفور عطار ، ط٤ ، دار العلم للملايين ، (بيروت– ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م) ، ج٣ ، ص ١٢٤٥.

(٢) ابن منظور ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ) ، لسان العرب ، تح : عبد الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي ، دار المعارف ، (القاهرة –بلا–ت) ، ج٤ ،ص ٢٥٠٨.

(٣) الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تح: مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، ج٢٣، ص ١٣٣ ؛ علي : جواد علي (المتوفى: ١٤٠٨هـ) ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ط٤ ، دار الساقي ، (بلا–م – هـ/ ٢٠٠١م) ، ج١٤ ، ص١٩٣.

(٤) علي جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج١٤ ، ص ٢٣١ .

(٥) علي جواد ، المفصل ، ج١٤ ، ص ٢٣٤.

(٦) علي جواد ، المفصل ، ج١٤ ، ص ٢٣٤ .

(٧) علي جواد ، المفصل ، ج١٤ ، ص ٢٣٤ .

(٨) القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود الكوفي القزويني (ت ٦٨٢ هـ) ، عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات ، ط١ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، (بيروت – لبنان – ١٤٢١ هـ –٢٠٠٠م) ، ص١٩٦–١٩٧؛ جواد علي ، المفصل ، ج١ ، ص١٨٩ .

(٩) معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) ، معجم البدان ، ط٢ ، دار صادر، (بيروت – ١٩٩٥ م) ، ج١ ، ص١٥٥، ج٢ ، ص٥٣٨ ، ج٣ ، ص١١٨ ؛ القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود القزويني (المتوفى: ٦٨٢هـ) ، آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر ، (بيروت– بلا–ت) ، ص١٦ ؛ الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى (المتوفى: ٩٠٠هـ) ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، تح: إحسان عباس ، ط٢ ، مؤسسة ناصر للثقافة ، (بيروت –١٩٨٠ م) ، ص ٢٣ ؛ جواد علي ، المفصل ، ج١، ص١٨٩.

(١٠) الدينوري ، أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري (المتوفى: ٢٨٢هـ) ، الأخبار الطوال ، تح: عبد المنعم عامر، مراجعة: الدكتور جمال الدين الشيال ، ط١ ، دار إحياء الكتب العربي – عيسى البابي الحلبي ، (القاهرة – ١٩٦٠ م) ، ص ٣٢١.

(١١) جاسم ، هيا علي جاسم ، الخليج العربي في عصور ماقبل التاريخ ، ط١ ، مرز الكتاب للنشر ، (القاهرة – ١٤١٧ هـ –١٩٩٧م) ، ص٩٧ –٢٣٢–٢٣٣.

(١٢) عبد الوهاب ، لطفي عبد الوهاب ، العرب في العصور القديمة ، ط٢ ، دار المعرفة الجامعية ، (بلا–م– بلا–ت) ، ص ٣٣٤.

(١٣) سورة الكهف : الآية : ٩٦–٩٧.

(١٤) سورة آل عمران : الآية : ١٤.

(١٥) سورة التوبة : الآية : ٣٤.

(١٦) عبد الوهاب ، العرب في العصور القديمة ،ص ٣٣٥ .

(١٧) جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب ، ج ١٤ ، ص٢٥٠.

(١٨) جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب ، ج١٢ ، ص ١٢٢، ج ١٤ ، ص٢٥٠–٢٥١–٢٥٢–٢٥٣–٢٥٤–٢٥٥؛ عبد الوهاب ، العرب في العصور القديمة ، ص٣٣٦–٣٣٨–٣٣٩.

(١٩) جواد ،المفصل ، ج١٤ ، ص٢٥٠ .

(٢٠) سورة النحل : الآية : ١٤

(٢١) سورة الرحمن : الآية : ١٩–٢٠–٢١–٢٢–٢٣.

(٢٢) جواد ،المفصل ، ج١٤، ص٢٤٢.

(٢٣) الزبيدي ، تاج العروس ، ج٣ ، ص٦٧ ؛ جواد ،المفصل ، ج١٤، ص٢٤٢– ٢٤٣ ؛ المكي ، محمد طاهر الكردي المكي ، التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم ، ط١، مكتبة النهضة الحديثة ، و دار خضر للطباعة ، (مكة المكرمة – بيروت –١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م) ، ج١ ، ص ٥٠٣.

(٢٤) جواد ، المفصل، ج١٤ ، ص٢٤٣.

(٢٥) جواد ،المفصل ، ج١٤، ص٢٤٤.

(٢٦) سورة الحديد : الآية : ٢٥.

(٢٧) ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: ٨٠٨هـ) ، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تح : خليل شحادة ، ط٢ ، دار الفكر، (بيروت– ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م) ، ج١ ،ص ٥١٦.

(٢٨) جواد علي ، المفصل ، ج١٤ ، ص ٢٩٩

(٢٩) سورة البقرة ، الآية : ٧١.

(٣٠) جواد علي ، المفصل ، ج١٤ ، ص ٢٨٦ .

(٣١) العلفوف: الجافي من الرجال والنساء . الفارابي ، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: ٣٥٠هـ) ، معجم ديوان الأدب ، تح: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، (القاهرة– هـ – ٢٠٠٣ م) ، ج٢ ، ص ٦٨ ؛ ابن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ) ، المخصص ، تح: خليل إبراهم جفال ، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت – ١٤١٧هـ ١٩٩٦م) ، ج١ ، ص ٢٤٧.

(٣٢) النيسابوري ، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (المتوفى: ٥١٨هـ) ، مجمع الأمثال ، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار المعرفة ، (بيروت، لبنان– بلا–ت) ، ج٢ ، ص٢٦ ؛ شبلي ، احمد شبلي ، موسوعة التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية ، ط١٢، مكتبة النهضة المصرية ، (القاهرة – ١٩٨٧) ، ج١ ، ص ١٣٠؛ جواد علي ، المفصل ، ج١٤ ، ص٢١٦.

(٣٣) الفسوي ، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (المتوفى: ٢٧٧هـ) ، المعرفة والتاريخ ، تح : أكرم ضياء العمري ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤٠١– هـ– ١٩٨١ م) ، ج١ ، ص ٣٢٨ ؛ جواد ، المفصل ، ج٩، ص٥٥–٥٦ ، ج١٤ ، ص ٢٨٦ –٢٨٧؛ برو ، توفيق برو ، تاريخ العرب القديم ، ط٢ ، دار الفكر ، (بلا–م– ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م) ص٩٣.

(٣٤) جواد ، المفصل ،ج١٢ ، ص١١١، ج١٤ ، ص٢١٦ .

(٣٥) الجوهري ، الصحاح تاج ، ج٤ ، ص ١٣٤٣ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج٢ ، ص ٨٣٩ ؛ الخزاعي ، علي بن محمد بن أحمد بن موسى ابن مسعود، أبو الحسن ابن ذي الوزارتين، الخزاعي (المتوفى: ٧٨٩هـ) ، تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية ، تح : إحسان عباس ، ط٢ ، دار الغرب الإسلامي (بيروت– ١٤١٩ هـ) ، ص ٧٧٦.

(٣٦) الجوهري ، الصحاح تاج ، ج٣ ، ص ١٢٤٦ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج٤، ص ٢٥٠٨ ؛ الخزاعي ، تخريج الدلالات السمعية ، ص ٧٧٦ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ،ج٢١ ، ص ٣٦٨.

(٣٧) الأزهري ، تهذيب اللغة ، ج٣ ، ص ٢١٥ ؛ ابن سيده ، المخصص ، ج٣ ، ص ٤٣٦ .

(٣٨) الشويري ، ظاهر خير الله الشويري ، الحرفة وتوابعها ، مجلة المقتطف ، م ٢٩ ، العدد ١ ، (بلا–م –١٩٠٤م) ، ص٨ .

(٣٩) ابن خلدون ، ديوان المبتدا والخبر تاريخ ابن خلدون ، ج١ ، ص٥٠٧.

(٤٠) جواد علي ، المفصل ، ج١٤ ، ص١٩٥.

(٤١) جواد علي ، المفصل ، ج١٤ ، ص١٩٥.

(٤٢) جواد علي ، المفصل ، ج١٤ ، ص١٩٥.

(٤٣) النعيم ، مريم بنت عبد اللطيف بن احمد النعيم ، الأسواق في شرق الجزيرة العربية في العصر العباسي (٢٣٢–٦٥٦هـ–٨٤٨–١٢٥٨م) ، جامعة الملك فيصل كلية الآداب ، (الاحساء – ١٤٣٨ هـ – ٢٠١٦م) ، ص٢٠٢.

(٤٤) صالح ، عبد العزيز صالح ، الشرق الأدنى القديم في مصر والعراق ، مكتبة دار الزمان ، (بلا–م–بلا–ت) ، ص ٢٧.

(٤٥) صالح ، الشرق الادنى ، ص٢٧–٢٨.

(٤٦) عبد الوهاب ، العرب في العصور القديمة ، ص١٤٠–١٤١..

(٤٧) الاحمد ، سامي سعيد الاحمد ، تاريخ الخليج العربي منذ اقدم الازمنة حتى التحرير العربي ، جامعة البصرة ، (البصرة – ١٩٨٥م) ، ص١٢٨.

(٤٨) هودجز ، هنري هودجز ، التقنية في العالم القديم ، ترجمة : رندة قاقيش ، مراجعة : محمود ابو طالب ،ط١ ، دار العربية ، (

عمان – الاردن –١٩٨٨م) ، ص٥٥–٥٩ ؛ عباس ، احسان عباس ، تاريخ دولة الانباط ، ط١ ، دار الشروق ، (عمان – الاردن – ١٩٨٧م) ، ص١١١–١١٢–١١٣.

(٤٩) هودجز، التقنية في العالم القديم ، ص ٢٧–٧٣–٧٤–٧٥.

(٥٠) مهران ، دراسات في تاريخ العرب القديم ،ص٧٥–١٨٥.

(٥١) عامر ، جمال سليمان علي ، الحرف والصناعات اليدوية في شبه الجزيرة العربية قبل الأسلام ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب – جامعة الاسكندرية ، ص١٥٢.

(٥٢) جواد علي ، المفصل ، ج١ ، ص١٩٢ ؛ مهران ، دراسات في تاريخ العرب القديم ، ص١٠٨.

(٥٣) جواد علي ، المفصل ، ج١ ، ص١٩٢–١٩٣–١٩٤؛ مهران ، دراسات في تاريخ العرب القديم ، ص١٠٨.

(٥٤) الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ص٦٣ –١٦٦ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص١٥٥؛ برو ، تاريخ العرب القديم ، ص٩٢ ؛ جواد علي ، المفصل ،ج٧، ص٢٨٣.

(٥٥) برو ، تاريخ العرب القديم ، ص٩٢– ٩٣ ؛ جواد علي ، المفصل ،ج٧ ، ص٢٨٣.

(٥٦) جواد علي ، المفصل ، ج١٤ ، ص ٢٥٣.

(٥٧) عامر ، الحرف والصناعات ، ص١٧٠.

(٥٨) عامر ، الحرف والصناعات ، ص١٧٠.

(٥٩) صالح ، عبد العزيز صالح ، تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، (مصر –بلا–ت) ، ص ١٣١؛ جواد علي ، المفصل ،ج١٤، ص ٢١١ ؛ عامر ، الحرف والصناعات ، ص١٧٠.

(٦٠) علي جواد ، المفصل ، ج١ ،ص١٤٩ .

(٦١) الأزدي ، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (المتوفى: ١٥٠هـ) ، تفسير مقاتل بن سليمان ، تح: عبد الله محمود شحاته ، ط١، دار إحياء التراث ،(بيروت– ١٤٢٣ هـ) ، ج٣ ، ص ٨١ ؛ الثوري ، أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي (المتوفى: ١٦١هـ) ، تفسير الثوري ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – لبنان–١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م) ،ج١ ، ص ٢٧٥ ؛ علي جواد ، المفصل ، ج١١ص٦٧.

(٦٢) سورة الجاثية :الآية : ٢٣.

(٦٣) الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) ، جامع البيان في تأويل القرآن ، تح : أحمد محمد شاكر ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، (١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م) ،ج٢٢، ص٦٧ ؛ علي جواد ، المفصل ، ج١١ص٦٧.

(٦٤)علي جواد ، المفصل ، ج١٥ ، ص٢٧–٥٠–٥١ ؛ عامر ، الحرف والصناعات ، ص١٨٥.

(٦٥) علي جواد ، المفصل ، ج١٣، ص ٢٦٢، ج١٥ ، ص٢٧–٥٠–٥١ ؛ صالح ، تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة ، ص ٢٧؛ لطفي ، العرب في العصور القديمة ، ص١١١ ؛ عامر ، الحرف والصناعات ، ص١٨٥.

(٦٦) الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ص ١٢٠ ؛ علي جواد ، المفصل ، ج١٤، ص٢٢٥–٢٢٦–٢٢٧.

(٦٧) علي جواد ، المفصل ، ج١٤، ص٢٢٥–٢٢٦.

(٦٨) سورة النحل : الآية : ٨٠ .

(٦٩) ابن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ) ، المخصص ، تح : خليل إبراهم جفال ، ط١، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت – ١٤١٧هـ ١٩٩٦م) ، ج١ ،ص ٤١١.

(٧٠) ابن سيده ، المخصص ، ج١، ص٤٠٦ –٤٠٧.

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb